الفصل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- التعريفات المستخدمة في البحث.

obeikandl.com

الفصـــــل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

مقدمـــة البحث :

تؤكد جميع المؤشرات والظروف الإجتماعية التي نعيشها الأن على أن العناية بالطفولة المبكرة أصبحت إستثماراً وضرورة مجتمعية ملحة تفرضها الإحتياجات المادية وغير المادية للطفل في هذه المرحلة.

فتزايد الاهتمام عربيا ودوليا وعالميا بتربية النشئ ، خاصة في مراحل حياته الأولى نظرا لتأثير هذه المراحل من العمر على تحديد شخصية الإنسان ، فطفل اليوم هو أمل كل شعب في غد أفضل وعدة كل دولة في مستقبلها.

ومن هنا أصبحت قضية إعداد المعلم عامة ، ومعلمة رياض الأطفال خاصة من القضايا التي خرجت من رحاب الدائرة الضيقة للمتخصصين لتشغل الرأي العام محلياً وعربياً وعالمياً. وتعد المؤتمرات والندوات والحلقات ، وكذلك الإصدارات والكتب التي تنشر حول تكوين معلمة رياض الأطفال وتدريبها ، إشارات واضحة إلى الاهتمام المتزايد بهذه القضية.

ويرجع الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال إلى الإيمان العميق بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام السادس بالإضافة إلى ما تتميز به هذه المرحلة من مميزات خاصة تختلف عن غيرها من فترات الحياة الإنسانية، كما أن هذه المعلمة تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة وتتطلب مهارات مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي ، فإذا كان المعلـــم في مراحل التعليم الأخرى مطالباً بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل فإن معلمـــة رياض الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه نمو كل طفـــل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم (١٢٢ : ٩٥ ، ١٤٣).

والواقع أن مرحلة الطفولة المبكرة ذات قيمة كبيرة في حياة رجل المستقبل نظرا لأن الأطفال في هذه السن يبدءون في اكتساب القدرة على التكيف مع عناصر البيئة الخارجية ، كما أنهم يشرعون في تكوين العادات الانفعالية نحو الآخرين كما أن خطوط الصحة النفسية للأطفال يجب أن توضع وتقرر في هذه السن وهكذا تكون قيمة هذه المرحلة من الناحية التربوية كبيرة ، سواء للأباء أو الأمهات أو للأخصائيين أو المربين على اختلاف أدوارهم (٥ : ١١٦).

obeikandl.com

كما تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل وأكبرها تأثيرا في حياة الفرد حيث يبدأ فيها تكوين الشخصية من جميع جوانبها نفسيا وعقليا وبدنيا واجتماعيا وفي هذه المرحلة لابد لنا أن نعرف كيف نوجه الطفل كي يحقق التوافق الأمثل مع أسرته والمحيطين به (١٢٧ : ١٦٠).

ولا شك أن طفل اليوم هو أهم استثمارات المستقبل ، لذا فإن تنشئته تقع في مقدمة الأولويات لأي أمة تخطط لمستقبل أفضل ، وقد تطورت النظرة لرياض الأطفال في السنوات القليلة الماضية باعتبارها ضرورة تربوية وخبرة ضرورية لكل الأطفال (٢٥ : ٢).

بالإضافة إلى أهمية الطفولة في حياة الإنسان . فهي المرحلة التي تنقل الوليد من مجرد كائن حي يعيش معتمدا على غيره ليكون في آخر الطفولة إنساناً ذا شخصية متميزة معتمدا على نفسه في كثير من أمور حياته (٥٥: ١٢٣).

فقد أكد واطسون رائد المدرسة السلوكية في علم النفس خطورة هذه المرحلة ودرجة أهميتها ، إذ توصل بعد دراسته لمئات من الأطفال الصغار إلى انه بإمكاننا أن نقوي شخصية الطفل أو نحطمها قبل أن يتجاوز السنة الخامسة من عمره (٢٥ : ٣).

وإذا علمنا أن طاقة الطفل في هذه الفترة طاقة زائدة ، كان على الراشدين أن يوفروا له الأجواء الصحية والمناسبات العديدة ليصرف الطفل فائض طاقاته في شتى مظاهر النشاط الحركي والعضلي. فالجمود الخامل ليس من أعراض الطفولة الصحية في هذه الفترة كما أن للنشاط الحركي إثارة الحيوية في التكوين الجسمي والعصبي والعقلي والانفعالي للطفل الناشئ في فترات نموه المبكرة (٥٥ : ١٢٤).

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة فى حياة الطفل المبكرة، لذا يجب أن تتصف معلمة رياض الأطفال التي تقوم بالتعليم فيها بمواصفات خاصة تميزها عن مواصفات المعلمة في أي مرحلة تعليمية أخرى ، فهي لها طابعها الخاص والمميز حيث ألقي على كاهل العاملين فيها مسئولية وإعداد شخصية الطفل الذي يعتبر اللبنة الأولى في تكوين المواطن الصالح السليم جسميا ونفسيا وعقليا والتكيف اجتماعيا. لأنه خلال هذه الفترة من النمو توضع البذور الأولى لعوامل نمو الشخصية (٢٦ : ٧٤).

ويعتبر النشاط الحركي مكوناً أساسياً من مكونات منهج الأنشطة في رياض الأطفال حيث تلعب الأنشطة الحركية دورا هاما في تعليم طفل رياض الأطفال فهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من منهج النشاط وتوظفه لتضفي على أنشطة الطفل وخبراته روح المرح والانطلاق والحيوية (١٢٢ : ١٥٩).

كما أن الأنشطة الحركية التي يمارسها الطفل في رياض الأطفال هي مجال خصب لإكساب الطفل النواحي المعرفية والوجدانية بجانب الحركة ، والطفل الذي يكتسب الطلاقة الحركية يتعلم ماذا يمكن أن يفعل بجسمه ويفهم الكثير عن نفسه وعن بيئته (١٣ : ٢٩).

مشكلة البحث :

أصبحت مرحلة ما قبل المدرسة تحظى باهتمام العديد من الباحثين في المجالات التربوية والنفسية لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة فأصبحت المجتمعات تهتم بهذه المرحلة اهتماما واسعا وجاء هذا الاهتمام نتيجة وعي ثقافي واقتناع تربوي ونفسي أكثر منه ضرورة اجتماعية(١٧: ٨٥)؛حيث أن طفل اليوم هو شاب الغد ورجل المستقبل والأمل في القيادات الناجحة والأساس لمجتمع متحضر راقي يسوده الأمن والرهافية.

وهي أول مرحلة يتلقى فيها الطفل تربية هادفة وأفضل وسيلة لتحقيق أهداف هذه التربية هي الحركة واللعب باعتبارها تعليما وتربية وتنمية وإمتاعا .والحركة هي النشاط والشكل الأساسي للحياة ، وهي نشاط هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد، فأينما توجد حياة

توجد حركة وأينما يوجد أطفال توجد حركة دائمة مستمرة،فالحركة تعد استجابة بدنية لمثير داخلي أو خارجي وهى إحدى طرق التعلم،فالطفل يتعلم الحركة ويتحرك ليتعلم (١٠٨: ١١٨)؛ ومع ظروف الحياه الإقتصادية والإجتماعية خاصة في هذا العصر الذي تطورت فيه الحياة وتعقدت تعقداً كبيراً وخرجت الأم للعمل علاوة على عمل الأب الأساسي والإضافي أصبح من الصعب على الكثير من الأمهات والآباء القيام بالمسئولية الكاملة في تنشئة الطفل في هذه السنوات المبكرة من حياته وتوفير المثيرات والخبرات المناسبة له،مما يبرز أهمية دور معلمة رياض الأطفال لإكمال دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل،ولكن من خلال عمل الباحثة كمشرفة للتدريب الميداني لطالبات كلية رياض الأطفال،وجد أن هناك افتقار لبعض المهارات النفسية لدى بعض معلمات رياض الأطفال مما يستلزم ضرورة وجود معلمة

مؤهلة نفسيا إضافة إلى إعدادها أكاديميا وتربويا ومهنيا ليتناسب مع دورها في إكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة التي تساعده على التكيف مع الحياة المستقبلية لينتقل من مرحلة اعتماده على الآخرين إلى اعتماده على ذاته وثقته بنفسه فيستطيع أن يتعلم كيف ومتى يسلك السلوك الأمثل والمطلوب في المواقف المختلفة. وعلى ذلك تصبح المهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال حجر الزاوية الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من عملية تعليم وتربية الأطفال جنبا إلى جنب مع المهارات الأدائية والاجتماعية والتربوية حتى تساعدها على أن تكون جديرة بحق للقيام بتعليم أطفال رياض الأطفال وإعدادهم لخوض مواقف الحياة المختلفة. ولذلك تحددت مشكلة البحث في المهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال المسهمة في تعليم النشاط الحركي.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

١- تحديد المهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال المسهمة في تعليم النشاط الحركي.

٢- بناء وتقنين مقياس للمهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال المسهمة في تعليم النشاط الحركي.

٣- التعرف على الفروق في المهارات النفسية بين المعلمات المتخصصات -خريجات كليات رياض الأطفال- والمعلمات غير المتخصصات -خريجات الكليات المختلفة الأخرى- (قيد البحث).

obeikandl.com

التعريفات المستخدمة في البحث :

- المهارة النفسية لمعلمة رياض الأطفال:

هى براعة المعلمة فى توظيف واستثمار قدراتها العقلية والانفعالية والبدنية لتحقيق الأهداف التدريسية فى رياض الأطفال وهى تكتسب أساساً بالتعلم.

وتعرف المهارة النفسية لمعلمة رياض الأطفال إجرائياً فى هذا البحث بما يقيسه مقياس المهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

- معلمة رياض الأطفال :

هي الشخص الرئيسي الذي يقتدي به الأطفال في سلوكهم وعليها تقع مسئولية تهيئة الظروف التعليمية برياض الأطفال ليستمتع الطفل بوقته ويتعلم (٦٦ : ٢٣).

- النشـــاط الحـــركـــي :

هو مكون أساسي من مكونات منهج الأنشطة في ريـــاض الأطفـــال لتحقيـــق الخبـــرة التعليمية المتكاملة والتي تنمى لدى الطفـــل مفاهيمـــه ومداركـــه ومهاراتـــه حركيـــاً ومعرفيـــاً ووجدانياً (١١٩ : ٨).

- رياض الأطفال :

هى مؤسسة تربوية تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين فى السن مـــا بـــين الثالثـــة أو الرابعة إلى السادسة من العمر. وهدفها مساعدتهم على النمـــو الســـوى المتكامـــل ، فتســـهم فى تنشئتهم وإكسابهم فن الحياة باعتبار أن دورها إمتـــداد لـــدور المنـــزل وإعـــداد للمدرســـة النظامية (٥٤ : ٢٥).

obeikandl.com